وقال لهم يا معشر الفتيان اعلموا انني من قرية كذا وكذا واريد ان تمكثوا وتصبروا
حتى اروح الى ارباب الغنم ادفع اليهم اغنامهم ولي عندهم اجرة فاخذها واعود
اليكم فقالوا دونك وما تريد لكن نخاف ان تذهب وتخبر بنا الناس ويشيع
امرنا ويلحقنا الملك دقيانوس قال فاعطاهم عهده وميثاقه انه لا يفعل
ذلك معهم وانه ياتي اليهم سريعا قال فاخذ الراعي الغنم ودفعها الى اربابها
واخذ من الدراهم ما يكفيهم ورجع اليهم فسار القوم والراعي معهم قال ابن
عباس رضي الله عنهما وكان مع الراعي كلب يتبعه ولا يفارقه قال فالتفت
اليه تمليخا فقال ايها الراعي نحن قوم هاربين من الملك دقيانوس وهذا الكلب
ما ينبغي ان يكون معنا لانه ينبح في كل وقت ويتعلم بنا الناس فرده عنا فقال
الراعي اعلموا يا اخواني ان هذا الكلب له معي صحبة قديمة ولا اقدر افارقه
لانه مبارك وقد رايت منه اشيا ما رايتها من غيره فقالوا اخبرنا ما الذي رايته
منه فقال اذا رايتني وانا ساجد لربي يسجد معي وانا استحي ان اطرده وانا
اضمن لكم منه ثلاث خصال فقالوا وما هي فقال اوله انه لا ينبح الا وقت
مجي عدو وثانيه انه لا يخاف من الاسد وثالثه اذا دخل على الحكم الكبير
يخوفهم ويهزمهم فان اردتم ان تطردوه فاطردوه قال فرجع تمليخا الى
الى الكلب فرده بحجر فرجع عنهم وعاد اليهم فضربه تمليخا ثاني مرة بحجر فرجع عنهم
وعاد اليهم فاغتاظ تمليخا ورماه بحجر ثالث مرة فوقع الحجر في يده فكسرها قال
فعند ذلك انطق الله تعالى الكلب بلسان عربي وقال لا اله الا الله وحده
لا شريك له يا معشر الفتيان لا تضربوني فاني عرفت الله تعالى قبل ان تعرفوه
فلا باس عليكم مني فازداد القوم من كلام الكلب ايمانا فذلك قوله
تعالى وزدناهم هدى الاية يعني من كلام الكلب قال فرجع تمليخا فقصب
يده وحمله وساروا والكلب معهم الى ان وصلوا الى مرج اخضر وعين ماء تجري
من تحت ظل شجرة عظيمة كان هذا المكان روضة من رياض الجنة قال
فجلسوا عند تلك العين واكلوا ما كان معهم من الزاد قال ابن عباس رضي الله
عنهما وكان مع الراعي قربة فملاها من تلك العين وصعدوا الى الجبل وكان
عند

عند انتصاف النهار فاشتد عليهم الحر وكان بين ايديهم عقبة عظيمة فنظروا
واذا في اعلا العقبة كهف شامخ عالي فقال بعضهم لبعض قد اشتد علينا
الحر فهل لكم ان تدخلوا هذا الكهف الى ان ينكسر الحر عنا ونخرج الى مكان نتحتا
رم فقالوا هذا هو الصواب قال فصعدوا الى نحو الكهف فدخلوا فيه فجلسوا
فيتركوا ساعة فسلط الله عليهم النوم فناموا جميعهم ونام الكلب على
باب الكهف وبسط ذراعيه قال ابن عباس رضي الله عنهما هذا ما جرى
فيهم اولا واما ما كان من الملك دقيانوس فانه رجع من عيده الى المدينة
وسمع بخبر تمليخا واخوته وانهم قد هربوا من المدينة وكروا اباهم فاشتد
عليه امرهم وركب في طلبهم وركب معه خلق كثير من عسكره واخذوا
عليهم الاثر الى ان وصلوا الى العين التي اكلوا عليها ووجد فتات الخبز الذي
اكلوه تحت الشجرة فقالوا ايها الملك قد اخذ عليهم الاثر قال فتتبعوا الاثر والملك
معهم الى ان وصلوا الى العقبة فاخذ الملك معه من عسكره سبعين رجلا
يدلونه على الطريق والسلين السيوف بايديهم فلما صعدوا العقبة وو
صلوا الى الكهف فقال الملك لبعض وزرايه ان كان تمليخا واخوته لهم بنية
فما هم الا في هذا الكهف ليستخفون فيه من الفزع والخوف قال فلما قربوا من
الكهف القى الله سبحانه وتعالى هيبة الكلب في قلب الملك ومن معه
وكادوا ان يرموا بانفسهم من اعلا العقبة الى اسفل ثم ولوا هاربين
من هيبة الكلب فاخذ الملك بعض وزرايه وتقدم الى باب الكهف
فلما قربوا منه نظروا تمليخا واخوته نايمين في اطيب نومه فلم يقدروا
ان يدخلوا اليهم من خوف الكلب وهيبته ونظروا الى ما عليهم من لباس
الصوف فقالوا وزرايه ايها الملك انك لو اردت ان تعذبهم فما كنت تعذبهم
باكثر مما هم فيه بعد لبس الحرير والديباج والمسرة والسطوة وقد لبسوا الصوف
وهم في هذه الحالة كما ترى فيكفيهم ما هم فيه من الذل والهوان وقد تركوا
طيب الطعام واختاروا هذا المنام من هيبة الملك قال فتبسم الملك منهم
وانصرفوا خائبين الى مدينتهم ~~[illegible]~~ قال ابن عباس رضي الله

Copyright © King Saud University